

### قراءة

في كتابها الصادر حديثاً، تنطلق عالمة الاجتماع الأميركية من فرضية انقسام عالمتا بسبب السرديات السياسية والثقافية السائدة، وتدعو الى ضرورة الخروج من الصور الاستهلاكية التي ترزّج لها النيوليبرالية الاميركية، ومحاولة فهم الاخرين والاعتراف بهم

#### اسلمة اسير



تدعو عالمة الاجتماع الكندية ميشيل لامونت قارئها إلى التحزّر من عنصريته واستعلاءه الطبقي والقومي والمذهبي والعرقي والوظفي وإلى تغيير نظرتّه إلى الآخر المهتمش والمضطهد والمختلف، ورويته في ضوء جديد، وتقديره واحترامه وفتح أبواب الجماعة له في إطار الاختلاف الأخلاقي. وتقول «أنّه من أجل فعل ذلك يجب إحداث ثورة ضد الثقافة القائمة على المسبقات الطبقيّة والجنسيّة والعرقية والدينيّة والسياسيّة، الأمر الذي يقتضي تغيير السرديات التي نشأ عليها الناس وتوارثوها داخل مجتمعنا».
في كتابها الصادر حديثاً عن «دار سيومن ونوسترن» بعنوان «رؤية الآخرين»، وعنوانه الفرعي «كيف يعمل التقدير، وكيف يمكن أن يتبنى عالماً منقسماً» ترى لامونت أنّ رؤية الآخر المختلف والاعتراف بوجوده وتقديره ضرورة للتخلّص من القوالب النيوليبرالية التي شجعت على أنماط حياة قائمة على النجاح المادي والتعليمي والمهني. ذلك أن الأخير يُنظر إليه في معظم الثقافات نظرة مشبوهة تخلو من التقدير والاحترام،

## سرديات جديدة

تدعو عالمة الاجتماع الأميركية ميشيل لامونت في كتابها «رؤية الآخرين» (الصوره) إلى تغيير الثقافة التي ينطلق منها الناس في نظرتهم إلى الآخرين، وضرورة البحث عن طرق أخرى لتقدير الناس للتعلم ضدّ التوجهات النيوليبرالية، بحيث لا يتم تقدير الأشخاص الذين يهتمون بالأعمال ويكسبون الثروات، بل من يقومون بأعمال تسهم في تطوّر المجتمع. بالتالي يبدأ كلّ شيء بهدم «الثقافة» المكرّسة للتراتبية العنصرية واعتماد سرديات جديدة.

### معرض



عمه حزمه، 2024 (من المعرض)

## ميشيل لامونت بيانٌ ضدّ أيديولوجيا البياض العنصرية

# صورة الآخر في الزمن النيوليبرالي



الشرطة الأميركية تصطف لحظاهرة مؤيدة لمسلطين، نيويورك، 6 ايار، مايو 2024 (Getty)

تقوم عالمة الاجتماع بتعريف عدد من المصطلحات التي تستخدمها في الكتاب معاً لاللتباس فمضلاً تقول إن مصطلح «قيمة» يمكن أن يُساء فهمه، وهي تعني شيئاً ما يختلف عن «المكانة الاجتماعية»، أو موقع الأفراد في التراتيبات القائمة على التناقض والسلطة أو التقود. بهذا المصطلح تشير إلى سلسلة واسعة من المعايير التي يستخدمها الناس لتحديد القيمة الشخصية للفرء، كما هو مرسوم نيوليبرالي، لأنّ هذا يمنحهم قيمة وتقديراً؛ الأمر الذي ينفي لديهم حسّ الكرامة ويجعلهم يشعرون بأنّهم «مريكين»، ومواطنون أساسيون خارج أطر التمييز. تشدّد لامونت على ضرورة تبنيّ أو إطلاق سياسة تقدير واحترام وإبداع سرديات جديدة تمكّن المجموعات المهمّودة، والتي لا تشعر بأنّها محترمة ومعترف بها. وترى أنه يجب أن نحاول فهم الناس الذين يختلفون عنّا، والذين لا نتفق معهم في الرأي، أو في التوجهات والميول، فعلى سبيل المثال إن أنشخصاً ينتمون إلى الطبقة العمالية البيضاء يندعمون سياسيّين شعبيين محافظين يبحثون أيضاً عن الاحترام والاعتراف بوجودهم. ويجب على الليبراليين والتقدميّين، وحتى المناهضين للعنصرية، أن يفكروا كيف يمكن أن يرتبطوا معهم.

وتشير لامونت إلى أنّه عن طريق النظر إلى هؤلاء الأشخاص كثير يبحثون عن الكرامة والاحترام الذي يصبح من الممكن تطوير حوار بناء يسهم في إصلاح الديمقراطية المهددثرة. وتصف المؤلفة أنّه ربما كانت الاساليب التي يسعى عن طريقها العمال الداعمون للسياسيّين الشعبويين، كترابم، وراء كرامتهم مرعبة، إلا أن نجحتهم عن كسب فداء ينبع عن عدم شعورهم بقيمتهم ومن قلّة احترامهم وعدم تقديرهم في المجتمع. وهنا ترى لامونت أنّ العمال هم الخاسرون في المجتمع الأميركي، فرغم أن ترابم شههم إليه بنصرحياته الشعبوية، فإن القوى الأخرى الديمقراطية والتقدمية لم تحدّ لهم يد العون وتعمل على حلّ مشاكلهم. فتقترح المؤلفة تغيير طريققتنا في النظر

تغيّر عالمنا باستخدام سرديات جديدة تساعدنا على تقدير الآخر وقبوله وتغيير السرديات الموروثة والاندماج مع الآخرين المختلفين. وتشير المؤلفة إلى دور السياسة في تعزيز الانقسامات داخل المجتمع ولهذا تقول إن انتخاب دونالد ترامب في 2016 ذكر كتخزين بأنّ ما أنجزه أشخاص مثل مارتن لوتر كينغ الابن وباراك اوباما عرضة للتدهيد، وأنه يجب الحفاظ على المكتسبات والنضال من أجلها. الكتاب دعوة لاحترام الآخر المختلف مهما كانت طبيعة اختلافه، وترى لامونت أنّ هذا الأمر على درجة عالية من الأهمية لأنه يمكننا في النهاية من بناء مجتمع عادل وهادف للأجيال القادمة. وهو يهدف إلى تغيير الثقافة التي ينطلق منها الناس في نظرتهم إلى الآخرين، وبالتالي يجب البحث عن طرق أخرى لتقدير الناس للتعلم ضدّ التوجهات النيوليبرالية أو الحدارة تأتي من المكانة الاجتماعية، إلا أن هذا لا ينطبق على العمال. ينطلق الكتاب من فرضية أن عالمنا منقسم على خطوط العرق والجنسور والنوحيّة الجنسي، وعلى خطوط طبقية وسياسية ودنيئة، وإن السرديات التي تصلا عالمنا الثقافي تغذي هذه الانقسامات، وترى عالمة الاجتماع ميشيل لامونت أننا نستطيع أن

### صوت جديد

صورة النصر يجب أن تبقى حيّة في الاذهان

# تساويح إرشيدي

في العقود الماضية وقامت على فلسفات عرفتها البشرية في العصرين الحديث والمعاصر، فخلّت الكتابة الجديدة من التعقّد والإفادة، واتسعت باسطحية والتبّع عن القضايا المجتمعية، فأصبحت هذه القضايا شيئاً من الترف الفكري الهامشي لا أكثر.

■ هل نشعرين نفسك جزأ من جيل أبني له ملامحه وما هي هذه الملامح؟ أعز نفسي من الجيل الوسيط الذي اتصل معرفياً بالجيل السابق، جيل متصل معرفياً بالجيل السابق، جيل العنفاء من المفكرين الذين كانوا سبياً في تحولات فكرية كثيرة في العالم العربي، إذ شهد الجيل السابق صعوداً قويا في شتى المجالات الأدبية والفكرية والإعلامية، وبين الجيل الجديد الذي نشأ في عصر الثورة الصناعية الرابعة، والسرعة التكنولوجية التي ألقت كثنراً من الجوانب الإنسانية والقيمية التي عرفها الجيل السابق فهذا الجيل الذي نشأت فيه فكتر من عدّة المفارقات بين القديم والراهن، ويشعر بالأسف أحياناً للأوضاع الجديدة التي أحاطت بالجيل الجديد بسبب الغناء على الكثير من مظاهر الأصاله الفكرية والحياتية، وفي الوقت نفسه يشعر بأنه محظوظ لكونه يشهد التكنولوجيا المتطورة التي تعينها البشرية في الوقت الراهن.

■ ما يجري من عدوان إبادة على ظلّ الحرب على غرّة لها تبعاتها على الساحة العربية، وقد ألقت نطلالها على المشهد الثقافي العربي بكل تأكيد، فإن الذي حدث قبل بداية العدوان أعاد البوصلة إلى القضية الفلسطينية العربية بكل قوة، والصعقة التي تلقاها الكيان الصهيوني في السابع من أكتوبر كانت قضيّة بانّ تغيير العقليّة العربيّة صراعها مع الكيان الصهيوني، لذلك شُئّن الكيان الصهيوني حرب إبادة هذه على قطاع غرّة بتزايد المقاومة لشغال العقل العربي يقضيته أكثر من أيّ وقت مضى، وقد عزّى هذا العدوان وأقعنا المتجرئ، والانقسام العميق الذي أحدثته الإعلام الغربية بمؤسساتها الفكرية بين الشعوب العربية، وما هذا العدوان إلا محاولة

من هذا الوحش الهائج لمسح صورة الانتصار التاريخي للمقاومة في السابع من أكتوبر من الذكر العربية، ويبدو أنّ هذا الأمر بعيد المثال مهما مارس الاحتلال من مجازر وإبادة بحق الشعب الفلسطيني، كما إنّ الحفاظ على هذه الصورة، صورة النصر، يجب أن يبقى حيّاً في العقول والأذهان، وأنّ هنا يقع على المتفكّين العرب والأصحاب الفكر الحز وأجب رفع المعنويات وتحفيزها لدى الجمهور العربي بما يزيد من ثقافته التي يبدو أنها ستحصد مصير المنطقة في حال تحوّن واستقر

كثير من الدول الغربية ودعمها. ولكن هذا العدوان نتج عنه بحكم طبيعة المقاومة لشغال العقل العربي يقضيته أكثر من أيّ وقت مضى، وقد عزّى هذا العدوان وأقعنا المتجرئ، والانقسام العميق الذي أحدثته الإعلام الغربية بمؤسساتها الفكرية بين الشعوب العربية، وما هذا العدوان إلا محاولة

تتماز البيئة الثقافية في الأردن بنشاط ثقافي واسع من مختلف التيارات الفكرية، وهذا نتج عنه تفاعل بين المفكّين بالفكر والثقافة مع الأوساط العلمية والثقافية كجامعات والمعاهد والصالونات الأدبية، وأنا كفخري من ولا زلت أسمى إلى تطوير ذاتي في هذا الميدان من خلال البرامج الجامعية، والدراسات العليا، وأخرها التحاقي ببرنامج الدكتوراة في قسم اللغة العربية وإدائها في الجامعة الأردنية.
■ كيف صدر كتابك الأول ومك كان عمرك؟ صدر كتابي «اشكالية الوجود وعدم» في شعر محيي الدين بن عربي» بدعم من وزارة الثقافة الأردنية، وصدر عن «دار النور المدين»، وكنت في مطلع الثلاثين من عمري.

■ أين تنشرين؟ نشرت بعض المقالات في مواقع عربية، ومجلات علمية.

■ النص الكامل على الموقع الإلكتروني



تساييح الرشيد

فهذه التسمية الجذابة، الكتابة الجديدة، في ظاهرها طرح تساؤلات كثيرة عن دور الجامعات والمؤسسات العلمية في نشر الفكر الرصين والأصاله الثقافية بين الأجيال الجديدة.
■ كيف تفهمين الكتابة الجديدة؟ افترق مفهوم الكتابة الجديدة بالرواية التي يكتبها الشباب من هذا الجيل بشكل رئيسي، ويفنون الأدب الأخرى كالكفص وقصيدة النثر، وكانت أكثر المؤلفات في العامين الماضيين روايات تتحدّد معايير هذه الكتابة الجديدة بوضوح إذا ما قولت بالكتابات التي وضعها المؤلفون السابقون في العقود الماضية، ولكن انتشار الرواية إلى هذا الحد على حساب الكتابة في العلوم الأخرى والفكر المعاصر، يُعطي انطباعاً سلبياً عن المشهد الثقافي العربي العام، لأنّ الإقبال الزائد على الرواية على حساب كتب العلوم والفكر من شأنه أن يحد من المعارف والأفضايا المهمة التي تناولها مفكروا العنفاء في العقود الماضية في مؤلفاتهم الفكرية العميقة.

■ كيف هي علاقتك مع الأجيال السابقة؟ القدر الأكبر من قراءتي هي للأجيال السابقة، ولذلك علاقتني مع الأجيال السابقة علاقة استفادة من أعمالهم.

■ كيف تصفين علاقتك مع البيئة الثقافية في بلدك؟ تمنّان البيئة الثقافية في الأردن بنشاط ثقافي واسع من مختلف التيارات الفكرية، وهذا نتج عنه تفاعل بين المفكّين بالفكر والثقافة مع الأوساط العلمية والثقافية كجامعات والمعاهد والصالونات الأدبية، وأنا كفخري من المهتمين بالادب والفكر والفلسفة، كنت ولا زلت أسمى إلى تطوير ذاتي في هذا الميدان من خلال البرامج الجامعية، والدراسات العليا، وأخرها التحاقي ببرنامج الدكتوراة في قسم اللغة العربية وإدائها في الجامعة الأردنية.
■ كيف صدر كتابك الأول ومك كان عمرك؟ صدر كتابي «اشكالية الوجود وعدم» في شعر محيي الدين بن عربي» بدعم من وزارة الثقافة الأردنية، وصدر عن «دار النور المدين»، وكنت في مطلع الثلاثين من عمري.

### بطاقتي

باحثة أردنية من مواليد نابلس عام 1987، باحثة دكتوراه في اللغة العربية وإدائها في الجامعة الأردنية.
حاصلة على درجة الماجستير في اللغة العربية وإدائها - الجامعة الأردنية. لها كتاب منشور بعنوان «اشكالية الوجود وعدم» في شعر محيي الدين بن عربي.

## فعاليات

نُختم، مساء اليوم السبت في بغداد، فعاليات الدورة الخامسة عشرة من **مهرجان الجواهر**، تحمّل الدورة، التي انطلقت الارباء الماضي، اسم الشاعر العراقي الراحل **حسب الشيخ جعفر** (1942 - 2022)، ويتضمّن برنامجها ندوة حول الإبداع النسوي العراقي، ولقاء حول الاجناس الأدبية والنظرية النقدية.

يُقام، عند السادسة والنصف من مساء بعد غدٍ في «المتحف الوطني الاردني للفنون الجميلة» بعقّات، نقاش مع الفنان **رائد إبراهيم** بعنوان **عالمنا المعيش** **في عيون الفن**، يضيئه ابراهيم كيف يكون الفن وسيلة للتعبير عن المعاناة الإنسانية و توثيق او قراءة الاحداث التاريخية، عبر دراسة اعمال لفنانين من مختلف أنحاء العالم.

حتى الثاني من الشهر المقبل، تتواصل فعاليات الدورة التاسعة من **ملتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربي**، التي انطلقت أوّل من اصل في «دار الورا» بالعاصمة المصرية. تحمّل الدورة اسم الخطاط المصري **محمد حمام** (1935 - 2020)، وبشاركت فيها 160 فنّاناً وخطاطاً من الهند والصين واندونيسيا وليبيا والجزائر ومصر وغيرها.

عند الرابعة من عصر غدٍ الأحد، تنطلق في «جامعة حمد بن خليفة» بالدوحة ورشة افتراضية بعنوان **الترجمة في مجال الطب**، وتتواصل خمسة ايام، الورشة، التي يقدّمها استاذ الترجمة **أشرف عبد الفتاح**، تتناول الاساليب الصحيحة والتطبيقات الإلكترونية ومصادر المصطلحات المتّقه عليها في ترجمة النصوص الطبية.